

م.سلمى داود سلمان

مادة اللغة العربية/ كلية العلوم للبنات

المرحلة الثانية

الجملة الفعلية

الكلام في اللغة العربية له أنواع وأقسام، وعندما يجتمع هذا الكلام - سواء كان اسماً أم فعلاً أم حرفاً- بطريقة منظّمة ومنسقة يكون جملة، ومّا هو جدير بالذكر أنه قد يكون جملة فعلية أو اسمية، وإن الحديث عن فكرة: ما هو الفعل اللازم لا بد أن يبدأ بتمهيد عن أصل الفعل اللازم وأماكن تواجده، فمن المعروف أن الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، ثم يلي الفعل ما يتمم معنى الجملة ويوضح الغاية منها، وأحياناً يكون المتمم هو الفاعل وحده، وأحياناً يحتاج الكلام ليكون مفهوماً إلى مفعول به، ومن خلال هذه التتمة التي تأتي بعد الفعل يميّز الباحث بين الفعل اللازم والفعل المتعدي.

تتكوّن الجملة الفعلية من (الفعل + الفاعل + المفعول به)، ولكن غياب أحد عناصرها عن الفعل يجعله فعلاً مُختلفاً عما هو مُتعارف عليه، والمقصود هنا بالعنصر الغائب هو (المفعول به)، فقد أطلق العلماء اصطلاح الفعل اللازم على من اكتفى بوجود الفاعل في سياق جملته، أمّا من احتاج لوجود المفعول به فقد سُمّي بالمتعدي، وفيما يلي بيانهما تفصيلاً.

تعريف الفعل اللازم والفعل المتعدي

تعريف الفعل اللازم

الفعل اللازم: هو الفعل الذي لا ينصب المفعول به، ويكتفي بوجود فاعله لإتمام معنى الجملة، ف"يلزم" فاعله فقط، ويُسمّى بالفعل "القاصر" أو "غير المتعدي"، وقد يأتي مع حروف الجرّ نحو (مررتُ بحُسام)، وهذا لا يُخرجه من دائرة الفعل اللازم، وقد يُطلق عليه الفعل المتعدي بحرف الجرّ، وفيما يلي بعض الأمثلة.

- عاد الرجلُ إلى وطنه.
- نام الطّفل في فراشه.
- صدق المتحدّث.

العلامات الدالة على الفعل اللازم هي:

- أن يكون من أفعال السجايا والغرائز: مثل: شجع وجبن وحسن وقبح.
- أن يدل على هيئة: مثال: طال وقصر.
- أن يدل على نظافة: مثل: طهر الثوب ونظف.
- أن يدل على دنس: مثل: وسخ الجسم ودنس وقذر.
- أن يدل على أمرٍ عارضٍ غير دائم وليس هو حركةً: مثل: مرض وكسل ونشط.
- أن يدلّ على لون: مثل: احمرّ واخضرّ.
- أن يدلّ على عيب: مثل: عمش وعور.
- أن يدلّ على حلية: مثل: كحل.
- أن يكون على وزن "فَعَلَ": مثل: حَسَنَ.
- أن يكون على وزن "انفعل": مثل: انكسر.
- أن يكون على وزن "افْعَلَّ": مثل: ازوّر.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍ

إنّ الحديث عن الفعل اللازم وما وصل للسائل عن موضوع: ما هو الفعل اللازم، قد يثير في الذهن أسئلة أخرى تُبنى على السؤال الأول: ما هو الفعل اللازم، ومن هذه الأسئلة مثلاً أن يسأل إذا ما كان الفعل اللازم سيبقى لازماً دائماً، وفي أي سياق يرد فيه، أم من الممكن تعديته بطريقة من الطرق، وفي هذا الأمر ورد أنه من الممكن جعل الفعل اللازم متعدياً إلى المفعول به، وجعل الفعل المتعدي إلى مفعول

واحد متعدّيًا إلى مفعولين، وذلك بطرق عديدة منها:

- زيادة الهمزة: مثل الفعل خرج، يقال "خرج الولد" وبعد إضافة الهمزة تصبح "أخرج الولد الطعام" فهذه الهمزة هي همزة التعدية.
- زيادة التضعيف: مثل الفعل سلم، يقال "سلم الأمر"، وبعد إضافة التضعيف تصبح "سلم العامل البضاعة" وبالتضعيف صار الفعل متعدّيًا.
- تحويله إلى استفعال: مثل الفعل خرج، يقال "خرج الماء من البئر"، وبعد التحويل إلى وزن استفعال تصبح "استخرج الرجل الماء من البئر".

يرى علماء النحو أنّ الفعل اللازم قد يكون متعدّيًا في صور مختلفة، وهذا من خلال:

- أن يُضاف له (جار ومجرور): فيُسمّى حينها مُتعدّيًا إلى حرف جرّ كما ذكر سابقًا.
- أن يُصاغ على وزن (أفعل): نحو (ذهب الولد) فإن صيغ الفعل (ذهب) على وزن (أفعل) أصبح مُتعدّيًا نحو (أذهبتم أموالكم).
- أن يُصاغ على وزن (فعل): نحو (شجع الطفل) فإن صيغ الفعل (شجع) على وزن (فعل) أصبح مُتعدّيًا نحو (شجع أبي صديقه للصيد).
- أن يُصاغ على وزن (استفعل): نحو (سهل الامتحان) فإن صيغ الفعل (سهل) على وزن (استفعل) أصبح مُتعدّيًا نحو (استسهل سامي الامتحان).
- إضافة ألف المفاعلة أو المشاركة: نحو (لعب أخي) فإن صيغ الفعل (لعب) على وزن (فاعل) أصبح مُتعدّيًا نحو (لعبت أخي الصغير).

تعريف الفعل المتعدي:

الفعل المتعدّي: هو الفعل الذي ينصب المفعول به، فلا يكفي بفاعله لإتمام المعنى، إنّما يحتاج لأنّ "يتعدّى" لمفعول به أو أكثر ليكتمل المعنى، وذلك بغير حروف

الجرّ، أمّا بالنّسبة لِمَا قد يتعدّى له الفعل المتعدّي فقد يصل إلى ثلاثة مفاعيل، وفيما يلي أمثلة توضيحية للأفعال مع ما تنصبه من المفاعيل.

الفعل النَّاصِب لمفعولين.

نحو (ظنّ، زعم، حسب، رأى، وجد، ألقى، صيّر، اتّخذ، منح، أعطى، سأل،...)

حسب أحمد الأمر سهلاً.

الفعل النَّاصِب لثلاثة مفاعيل.

نحو (نبأ، أخبر، خبر، حدّث،..)

أعلم القوم الخبرَ كاذباً.

علامات الفعل المتعدي

إنّ العلامات المميزة للفعل المتعدي: يقبل إضافة هاء الغائب: الدرس حفظته.
يقبل إضافة ياء المتكلم: رسمي الرسام. يمكن أن يُسأل عنه بماذا: مثال: ماذا رأيت؟ عصفوراً.

يمكن صوغ اسم المفعول منه: قرأ مقروء، ودرس مدروس، وكتب مكتوب

تحويل الفعل المتعدي إلى لازم

يُمكن تحويل الفعل المتعدي لمفعول به واحد إلى لازم بجعله مُصاعاً بأوزان سماعية؛ لا يمكن صياغتها من كلّ الأفعال، وفيما يلي بيّناها:

- وزن (تفعّل): نحو الفعل (جمع) في جملة (جمع الرّجل المال) يُصبح (تجمّع المال).

- وزن (انفعل): نحو الفعل (كسر) في جملة (كسرت عائشة الكأس) يُصبح (انكسر الكأس).

- وزن (افتعل): نحو الفعل (نصر) في جملة (نصر الله المؤمنين) يُصبح (انتصر المؤمنون).

- وزن (افعلّ): نحو الفعل (سَوّد) في جملة (سَوّدَ وجوههم) يُصبح (اسودّت وجوههم).
- وزن (افعلّ): نحو الفعل (بَيّض) في جملة (بَيّض الخادم الشّبابيك) يُصبح (ابيضّت الشّبابيك).
- وزن (افعلّل): نحو الفعل (طمأن) في جملة (طمأن خالي أمّي) يُصبح (اطمأنت أمّي).
- وزن (تفعّل): نحو الفعل (دحرج) في جملة (دحرج الطّفل الكرة) يُصبح (تدحرجت الكرة).

أمثلة إعراب على الفعل اللازم والفعل المتعدي

يطير العصفور.

يطير: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وهو فعل لازم اكتفي بفاعله لإكمال المعنى ولا يتعدى إلى مفعول به
العصفور: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عاد المسافر.

عاد: فعل ماض مبني على الفتح ، وهو فعل لازم اكتفي بفاعله لإكمال المعنى ولا يتعدى إلى مفعول به

المسافر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خرج الطالب من منزله صباحًا.

خرج: فعل ماض مبني على الفتح.

الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من : حرف جر.

منزله: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

صباحًا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جلس الطالب في الفصل.

وهنا جلس فعل لازم لأن المعنى اكتمل بالفاعل ولم يأخذ مفعولاً به.
الفعل المتعدي: هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، بل يتعد إلى مفعول به.

شرح المعلم الدرس.

شرح: فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل متعد، لأن الفعل لا يكتفي بالفاعل لإتمام المعنى، بل تعد إلى مفعول به.

المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الدرس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يقرأ الطالب القصة.

يقرأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو فعل متعد، لأن الفعل لا يكتفي بالفاعل لإتمام المعنى، بل تعد إلى مفعول به.

الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
القصة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يروي المطر الزرع

يروي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو فعل متعد، لأن الفعل لا يكتفي بالفاعل لإتمام المعنى، بل تعد إلى مفعول به.

المطر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الزرع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كرم المعلم طلاب المدرسة.

كرم: فعل ماضي مبني على الفتح.
المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
طلاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

